

محاولات ضرب الإنتفاضة وإجهاضها باتت مكشوفة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على قائد المجاهدين ، وعلى آله وصحبه ومن سار على دربه واهتدى بهديه إلى يوم الدين .
شعبنا الفلسطيني البطل : على صخرة إيمانك ووعيك وصبرك وجهادك ما زالت محاولات ضرب إنتفاضتك المباركة تتكسر موجة إثر موجة .. فارتدت كيد العدو إلى نحره ، ونكس المتآمر على عقبيه ، ووقع المتخاذل في شر فعله . ونحن باسم شعبنا الوفي نزجي التحية إلى أبناء مخيم جباليا البررة التي كانت دماء فلذات أكبادهم شرارة وقود الإنتفاضة ، وما زالوا على عهدهم يبذلون الدماء والأرواح رخيصة لتظل الشعلة متقدة ، وما أحداث عيد الفطر عنا ببعيد . ونزجي التحية إلى أبناء قرية بيت فوريك الأبية التي ما زالت تعاني - صابرة محتسبة - حصار العدو لها منذ عدة أشهر ، تضرب المثل الأعلى على متانة إرادة هذا الشعب العظيم بالمرابطة والجهاد . وتحية إلى أبناء مخيم طولكرم الأبي الذين إستجابوا لنداء " حماس " بالتضامن مع إخوانهم في مخيم جباليا ، فأبلوا أحسن البلاء واستشهد إثر ذلك القائد البطل محمد أبو هشيم .

شعبنا الفلسطيني المسلم : ما زال قادة العدو يتخطون في وحل خلافاتهم لتشكيل حكومتهم الجديدة ، وما زال الذين ينتظرون هذا التشكيل بفارغ الصبر يحلمون بما سيسفر عنه لبعث الحياة في عملية (السلام) التي ماتت . ونود هنا أن نحذّر من :
أولاً : مؤامرة ترويض شعبنا على إستمرار إنتظار الحلول بدلاً عن السعي لصنع الحل ، لأن ذلك من شأنه أن يميمت العزيمة ، ويبعث على الخمول ، ويقود إلى اليأس . وما بعد إنتظار تشكيل الحكومة إلا إنتظار إجراء الإنتخابات ، وما بعد إنتظار ما تسفر عنه الإنتخابات إلا إنتظار تشكيل حكومة جديدة ، وهكذا يتلو الإنتظار الإنتظار في حلقة مفرغة ودوامة مهلكة .
ثانياً : مؤامرة تطبيع شعبنا على القبول بتقديم التنازلات باسم الإعتدال ، في الوقت الذي يُطّبع قادة العدو فيه شعبهم ويقودونهم إلى أعلى مراتب التزمت والتطرف والتمسك بنية العدوان ، والمزيد من الإغصاب .

هذا ما يجري على الساحة الفلسطينية ، أمّا على الساحة العربية فاننا نشاهد القوم جادّين في محاولاتهم لعقد مؤتمر القمّة ، ونحن إن نتطلع إلى اليوم الذي يأخذ الله فيه بيد قيادات أمّتنا ويهديها إلى صراطه المستقيم ، ويوثق بين أطرافها بعرى حبله المتين ، لنحذّر من الإتفاق على ما من شأنه أن يزعج بنا في متاهة السلام ، وندعو زعامة الأمة إلى إتخاذ المواقف الحازمة بالإعلان عن زيف المبادرات السلمية ، وضرورة حشد الطاقات للتصدي إلى مؤامرات التصفية ومواجهة نوايا تمرير هجرة اليهود السوفيات ، والإعداد ليوم الفصل مع الأعداء الغاصبين ، وقطع العلاقة مع الولايات المتحدة الأمريكية عدوة أمّتنا التي أعلنت القدس عاصمة لدولة اليهود .
فإذا إنتقلنا إلى الساحة العالمية وجدنا قوى البغي تُعدّ للقاء قمّة غورباتشوف - بوش والتي لن تكون نتائجه إلا وبالاً على وبال ، ومزيداً من التمادي في الإستهتار بأمّتنا والإستهانة بحقوقنا ، وإزاء ذلك فلا بد لأمّتنا من أن تقف موقفاً جهادياً جاداً ولا تعلق آمالها على هؤلاء .

وما دامت الإنتفاضة متواصلة فلن ينقطع حبل المؤامرات ، وفي الوقت الذي يخجل فيه عدونا من الإعلان عن فشله في قمع الإنتفاضة ، ويجد قادة العدو أنفسهم فيه محرّجين بسبب عجزهم عن إرغامنا على قبول حلولهم الرامية إلى إجهاض الإنتفاضة - نراهم يراهنون على خلافاتنا لضربها من الداخل ، ولعل أبرز مظاهر ذلك :

أولاً : إستغلال ظاهرة تعدد وجهات النظر (وهي ظاهرة صحيّة في إطار الواقع الذي نعيشه) لإثارة الفتنة وبذر بذور النزاع والشقاق في القرى والمدن والمخيمات في وقت نحن أحوج ما نكون فيه إلى التلاحم والتآزر والتكاتف .
ثانياً : وفي الوقت الذي وقفت فيه حركة المقاومة الإسلامية (حماس) موقفها إزاء قضية الإستيطان الأثم في فندق مار يوحنا ، ووزع المكتب الإعلامي للحركة بياناً خاصاً بذلك ، ذلك الموقف الذي أملاه عليها إسلامها ، وإخلاصها لقضية شعبها وحرصها على وحدة مسلميه ومسيحييه ، فاننا نجد هناك من يحاول الإصطياد في الماء العكر باثارة قضية الحجاب أو الهجوم على الإسلام في هذه المؤسسة التعليمية التبشيرية أو تلك ، بغرض ضرب المسلم بالمسيحي والمسيحي بالمسلم ... والمسلمون والمسيحيون براء من كل ذلك ، وسيعملون بدأ واحدة على كف أيدي المفسدين ، وتقويت الفرصة على من يراهنون على ذلك .

ثالثاً : العمل على تشويه سمعة كثير من الشرفاء بأساليب خبيثة خسيسة ، لا تنطلي على شعبنا المجاهد .
شعبنا الفلسطيني المجاهد : وإزاء ما يجري على الساحتين الداخلية والخارجية من محاولات يائسة لضرب هذه الإنتفاضة المباركة ، وتفقيت وحدة شعبنا فاننا نؤكد على ما يلي :

١ ضرورة التلاحم ، والمضي قدماً على درب الإنتفاضة ، ونبذ العملاء الذين يعملون على ضربها من بين صفوفنا .
٢ الرد المباشر والقوي على إجراءات عدونا بتحويل كل ما نستطيع الوصول إليه من ثرواته وممتلكاته إلى رماد . وإستغلال موسم الحصاد لتنفيذ ذلك .

٣ تحريم شراء ما له بديل من منتجات العدو والعمل في مستوطناته .
٤ إفشال محاولات العدو للإستيطان في قلب مدينة نابلس ، وعلى أبطالنا في جبل النار التصدي الفوري لهذه المحاولة .
٥ تُقدّر " حماس " موقف علماء الإسلام الذين أصدروا وثيقة قيّمة يفتنون فيها بحرمة التنازل عن أي شبر من أرض فلسطين وتدعوهم إلى مواصلة دعمهم للشعب الفلسطيني بمواقفهم الجريئة .
الإضرابات :-

١ إعتبار يوم ١٩٩٠/٥/٢١م يوم إضراب شامل بمناسبة لقاء غورباتشوف - بوش ، وتحذيراً للزعامتين من مغبة تمرير هجرة اليهود السوفيات ، وندعو جماهير شعبنا إلى ضرب المهاجرين بشتى الوسائل وأينما وجدوا .
٢ إعتبار يوم ١٩٩٠/٦/٩م يوم إضراب شامل بمناسبة دخول الإنتفاضة شهرها الحادي والثلاثين .
الفعاليات :-

٣ إعتبار الأيام من ٢٢ - ١٩٩٠/٥/٢٩م أيام تصدّق لقطعان المستوطنين رداً على محاولات العدو الإستيطان في قلب مدينة نابلس .
٤ إعتبار يومي ٤ ، ٥ ، ٦ / ١٩٩٠م يومي تصعيد مميّز بمناسبة ذكرى عدوان عام ١٩٦٧م ، وإجتياح لبنان عام ١٩٨٢م وتعبيراً عن رفض شعبنا لحالة الشلل العربي .
٥ إعتبار الأيام من ١١ - ١٥ / ١٩٩٠م أياماً للتأكيد على إسلامية فلسطين بارتياح المساجد ، وكتابة الشعارات الإسلامية ، ورفع الرايات المحلّة بكلمة التوحيد .
٦ تدعو " حماس " السواعد الرامية إلى تكثيف صداماتها مع قوات العدو رداً على قرار الكونجرس الأمريكي الأثم ، وتكثيف الشعارات التي تعلن أن القدس عاصمة الدولة الإسلامية القادمة .

وإننا لمنتصرون بأذن الله
والله أكبر ولله الحمد

حركة المقاومة الإسلامية (حماس)
فلسطينيين

الإثنين ٢٦ شوال ١٤١٠ هـ
الموافق ١٩٩٠/٥/٢١ م